بسم ا الرحمن الرحيم 12 .

سورة يوسف .

مكية وآياتها إحدى عشرة ومائة .

مقدمة سورة يوسف أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : نزلت سورة يوسف بمكة .

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير Bه قال : أنزلت سورة يوسف بمكة .

وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الأنصار فأتيا النبي صلى ا عليه وآله قال : فقلت أعرض علي فعرض عليه الإسلام وقال " من خلق السموات والأرض والجبال ؟ قلنا ا قال : فمن خلقكم ؟ قلنا ا قال : فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدون ؟ قلنا نحن .

قال : فالخالق أحق بالعبادة أم المخلوق ؟ فأنتم أحق أن يعبدوكم ! وأنتم عملتموها وا أحق أن تعبدوه من شيء عملتموه وأنا أدعوكم إلى عبادة ا وإلى شهادة أن لا إله إلا ا وأني رسول ا وصلة الرحم وترك العدوان وبغض الناس " .

قلنا : لو كان الذي تدعونا إليه باطلا لكان من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق .

أمسك راحلتينا حتى نأتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال : فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت : اللهم إن كان ما يدعو إليه محمد حقا فأخرجه قدحه سبع مرات قال : فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمد رسول ا فاجتمع الناس علي وقالوا : مجنون رجل صبأ .

قلت : بل رجل مؤمن ثم جئت إلى أعلى مكة فلما رآني معاذ قال : لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله .

فجئت وآمنت وعلمنا رسول ا صلى ا عليه وآله سورة يوسف و اقرأ باسم ربك سورة العلق الآية 1 ثم رجعنا إلى المدينة